وفي قرية اليامون، اصيب عدد من السكان بجروح مختلفة، جراح بعضهم خطرة، مثل الشاب محمد فهد الزين (٢٥ عاماً)، الذي اصيب برصاصة في رأسه، والشاب مفيد يونس سموزي، الذي اصيب برصاصة في صدره (**الاتحاد**، ١/٤/١٩٨٨).

اما في قطاع غزة، فقد عمّ الاضراب الشامل، وتعطلت حركة السير، ورفع علم فلسطين، واقيمت الحواجز والمتاريس، بمناسبة «يوم الارض». ووقعت مصادمات بين قوات الاحتلال والمتظاهرين أسفرت عن اصابة عشرة مواطنين بجراح. ونظراً الى انقطاع الاتصالات الهاتفية مع القطاع، تعذر نقل الانباء من هناك (**الاتحاد** و **الطليعة**، ١/٤/١٩٨٨).

ففي خان يونس، لم يأبه الاهالي بنظام منع التجول المفروض، وقاموا بتظاهرة عنيفة. وأطلق جنود الاحتلال النار باتجاه المتظاهرين، مما أسفر عن اصابة شخصين بجراح خطرة. وذكرت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان مواطنين آخرين اصيبوا بالذخيرة الحية وبالغاز (**هآرتس**، ٣١/٣/١٩٨٨). وقامت قوات الاحتلال باقتلاع جزء من بستان للحمضيات بالقرب من احد الشوارع، بحجة كثرة اعمال رشق الحجارة التي تحدث منه. كما قامت بنسف بيت لشخص من سكان حي الزيتون في غزة، بعد ان وجّهت اليه تهمة القاء زجاجة حارقة. كذلك اعتقلت قوات الاحتلال بعض الاشخاص، بتهمة التحريض وتنظيم التظاهرات واقامة الحواجز (**عل همشمار**، ٣١/٣/١٩٨٨).

وأعربت مصادر أمنية عن خيبة أملها من حقيقة ان جميع الاجراءات الوقائية والاستعدادات المسبقة لم تثبت فعاليتها في المناطق المحتلة، وخاصة في الضفة الغربية، التي وقعت فيها مصادمات في كل منطقة تقريباً (**هآرتس**، ٣١/٣/١٩٨٨).

خليل السعدي